

اسم المقال: الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية وعلاقتها بالسمات الشخصية للضحية المستخدمة لوسائل الإعلام الجديد

اسم الكاتب: شعاع عبدالرحمن الجاسر

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/9106>

تاريخ الاسترداد: 2026/06/07 08:25 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلم
الإنسانية
والاجتماعية

عدد A

المجلد 18، العدد 1
شوال 1442 هـ / يونيو 2021م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339



الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية وعلاقتها بالسمات الشخصية للضحية المستخدمة لوسائل الإعلام الجديد

شعاع عبد الرحمن الجاسر⁽¹⁾

تاريخ القبول: 2019-03-28

تاريخ الاستلام: 2019-01-14

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى انتشار الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد، وعلى أنماط هذا النوع من الجرائم، كما سعت إلى التعرف عن علاقة الوقوع ضحية لإحدى الجرائم السيبرانية بالمتغيرات الديموغرافية والسمات الشخصية للمرأة الضحية، وبالإضافة إلى ذلك، هدفت هذه الدراسة -أيضاً- إلى التعرف على الفروق في السمات الشخصية بين النساء اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الكمي من خلال استخدام طريقة المسح الاجتماعي؛ إذ تم توزيع الاستبانات على عينة بلغ قوامها (241) امرأة سعودية، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن جرائم الاختراق السيبراني تصدرت قائمة أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد، واتخذت الجرائم الجنسية المرتبة الثانية، تلا ذلك الجرائم المالية، ثم جرائم تشويه السمعة، وجاءت سرقة المعلومات الشخصية في المرتبة الأخيرة، كما خرجت هذه الدراسة بنتيجة مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للجرائم السيبرانية عبر وسائل الإعلام الجديد وفقاً لمتغير العمر ومتغير المؤهل العلمي، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض لهذه الجرائم وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؛ إذ كانت شريحة المطلقات هي الأكثر تعرضاً للجرائم السيبرانية، كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم وفقاً لسمة الانفتاح، كما كان من أهم نتائج الدراسة الحالية الارتباط السلبي الإحصائي لسمة الاتقان وسمة الانفتاح بالتعرض لمعظم أنواع الجرائم السيبرانية.

الكلمات الدالة: الجرائم السيبرانية، سمات الشخصية، الإعلام الجديد، المرأة السعودية، نظرية النشاط الروتيني.

(1) كلية الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبد العزيز (جدة - المملكة العربية السعودية)

shaljasir@gmail.com

مقدمة:

شهدت شبكة الإنترنت نمواً سريعاً في الأعوام القليلة الأخيرة، وانعكست فوائدها على كل جانب من جوانب المجتمع تقريباً، حيث تعتبر شبكة الإنترنت مسؤولة بشكل أساسي عن تطوير وإثراء التجارة العالمية بشكل كبير لم يكن متصوراً من قبل، كما أنها أسهمت في تعزيز التقدم الملحوظ في التعليم والرعاية الصحية، وسهلت من عملية الاتصالات في جميع أنحاء العالم، وعلى الرغم من هذه الإمكانيات اللامحدودة والتطورات السريعة التي جلبها الإنترنت لمستخدميه، إلا أنه لا يمكن إنكار أن لها أيضاً جانباً مظلماً وأثاراً سلبية لا يمكن إغفالها حيث إن هذا النمو والانتشار السريع لشبكة الإنترنت أتاح الفرصة لارتكاب جرائم جنائية لم تكن معروفة من قبل والتي لا تتحدى فحسب بل تتجاوز أيضاً الحدود المكانية والزمانية؛ إذ أصبح الإنترنت حرقياً أرض خصبة لنوع جديد وفريد من الجرائم الجنائية التي أصبحت معروفة الآن باسم الجرائم السيبرانية، فقد وجد المجرمون من الإنترنت أرضاً خصبة لارتكاب جرائمهم بحرية دون الكشف عن هويتهم.

ومع تطور الإنترنت وظهور الويب 2.0 وتحديداً مع الانتشار الواسع لوسائل الإعلام الجديد مؤخراً، ارتفع مستوى الجريمة السيبرانية بشكل كبير وأصبحت تشكل تهديداً كبيراً في المجتمع الرقمي؛ حيث ازداد انتشار هذا النوع من الجرائم بسرعة كبيرة إلى درجة أنها أصبحت تمثل جزءاً من الجرائم التي من الممكن أن يتعرض لها الأفراد في يومياً في حياتهم، فعلى سبيل المثال، عالمياً ذكرت الإحصائيات أنه في عام 2015م تعرض حوالي 5.1% من المواطنين الهولنديين للقرصنة السيبرانية (Statistic Netherlands, 2016)، في حين بلغ عدد ضحايا القرصنة السيبرانية من البريطانيين في عام واحد فقط - عام 2016م- نحو مليونان ونصف (ONS, 2016)، وعربياً، أظهرت التقارير أن وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية في الأردن تعاملت خلال عام 2017م مع أكثر من 4200 قضية كان 80% من ضحاياها نساء (علاء الدين فايق، 2018م)، وخليجياً، كشفت الإحصاءات عن أن 67% من مستخدمي الإنترنت في دولة الإمارات المتحدة يعانون من الجرائم السيبرانية (فؤاد علي، 2016م)، في حين أظهرت أول دراسة حكومية ميدانية أجرتها إدارة الإحصاء والبحوث في وزارة العدل الكويتية عن تزايد الجرائم الإلكترونية في المجتمع الكويتي حيث قفزت من 20% إلى 170% خلال الفترة من 2014م و2016م (حمد السلامة، 2018م)، أما محلياً، فتشير الإحصائيات إلى أن نسبة تعرض سكان المملكة العربية السعودية للتهديدات الإلكترونية بلغ ما نسبته 39% (منيرة المهيدب، 2016م)، وتؤكد الدراسات أنه من المتوقع أن تزيد نسبة ضحايا هذا النوع من الجرائم بدرجة كبيرة مستقبلاً في معظم دول العالم (Al-garadi, Varathan, & Ravana, 2016).

كما أثبتت الدراسات أن النساء هم أكثر شرائح المجتمع عرضة للوقوع ضحايا للجرائم السيبرانية (Kasuhik, 2014; Halder & Jaishankar, 2009; Henry & Pwell, 2015)، الأمر الذي جعل حياتهن غير آمنة بسبب ارتفاع نسبة الجرائم الممارسة ضدهن في هذا العالم الافتراضي، فعلى سبيل المثال، يذكر ويست (2014م) أنه وعلى الرغم من انتشار الجرائم الممارسة ضد المرأة عموماً، إلا أن هنالك العديد من الجوانب التي تجعل الجرائم السيبرانية الممارسة ضد النساء تحديداً متميزة عن باقي الجرائم التي تتعرض لها المرأة في حياتها اليومية، ولعل أهم هذه الجوانب وأولها صعوبة الكشف عن هوية المجرم السيبراني مما يؤدي في أوقات كثيرة إلى إفلاته من العقوبة القانونية، إضافةً إلى سهولة ارتكاب الجرائم السيبرانية كونها تتطلب القليل من المعرفة التقنية والتكلفة للقيام بها، كما أن القدرة على الاتصال السيبراني بأي شخص كان من أي مكان في العالم يوسع من مجموعة الضحايا المحتملين، والجانب الأخير الذي يزيد من خطورة الجرائم السيبرانية ضد المرأة هو الدوام الرقمي، فأى محتوى ينشره شخص ما على الإنترنت يصبح جزءاً من هويته الدائمة عبر الإنترنت ومن المستحيل تقريباً محوه، وغالباً ما يكون لهذا الدوام الرقمي عواقب وخيمة بعيدة المدى - تحديداً بالنسبة للنساء - وقد يكون سبباً في تعرضهن للجرائم السيبرانية.

الأمر الذي يجعلنا نطرح تساؤلاً مهماً حول السمات الشخصية التي تتمتع بها شريحة النساء اللاتي يقعن ضحايا للجرائم السيبرانية عبر وسائل الإعلام الجديد، ولذلك، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى تقديم إطار مفاهيمي حول الجرائم السيبرانية من خلال التعرف على مدى انتشار الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الاعلام الجديد، وعلى أنماط هذا النوع من الجرائم، كما تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف عن علاقة الوقوع ضحية لإحدى هذه الجرائم السيبرانية بالمتغيرات الديموغرافية والسمات الشخصية للمرأة الضحية، كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في السمات الشخصية بين النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم.

مصطلحات الدراسة:

الجرائم السيبرانية Cybercrimes:

تعرف الجرائم السيبرانية وفقاً للدراسة الحالية بأنها الجرائم التي تتضمن وتعتمد على تقنيات الاتصال الحديثة لأدائها، وتشمل خمس أنماط رئيسية، هي:

1. جرائم الاختراق السيبراني: والتي تتم من خلال إلى استغلال نقاط الضعف في نظام الضحية من أجل اختراق حسابه في إحدى وسائل الاعلام الجديد.

2. جرائم تشويه السمعة: والتي تهدف إلى نشر الإشاعات المغرضة عن الضحية أو تركيب صور إباحية له أو عمل حساب وهمي باسمه أو ملاحقته في كل حسابته في وسائل الإعلام الجديد بهدف الاضرار بسمعته.
 3. الجرائم المالية: والتي تهدف إلى الاحتيال المالي على الضحية من خلال إيهامه بالفوز بجائزة أو بيعه سلع وهمية أو التظاهر بالحاجة من أجل طلب مساعدة مادية منه.
 4. جرائم سرقة المعلومات الشخصية: والتي يتم من خلالها كشف هوية الشخص الذي يرغب في إخفائها في إحدى وسائل الإعلام الجديد، أو نشر معلومات خاصة عنه أو اختراق بياناته الخاصة بهدف استغلالها أو التعدي على حقوق الملكية الفكرية.
 5. الجرائم الجنسية: والتي تتم من خلال إيقاع الضحية في علاقات عاطفية وهمية أو الإساءة له جنسياً.
- وتعرف الباحثة الجرائم السيبرانية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشخص على فقرات مقياس الجرائم السيبرانية وعلى كل بعد من الأبعاد الخمسة لهذا المقياس.

سمات الشخصية Personality Traits:

تتبنى الدراسة الحالية تعريف كوستا وماكري (1992) Costa & McCrae م) لسمات الشخصية والذي يرى بأنه يمكن وصف الشخصية وصفاً كاملاً من خلال خمسة عوامل أساسية، هي:

1. العصائية Neuroticism: وتعني «الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، وتتحدد السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في القلق والغضب والعداية والاكئاب وفقدان الشعور بالذات والانفعال والانجراح».
2. الانبساطية Extraversion: وتعني «الميل إلى تفضيل المواقف الاجتماعية والتعامل معها والاستقلال والتفتح الذهني، وتتحدد السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الدفء أو المودة والاجتماعية وتوكيد الذات والنشاط والبحث عن الإثارة والانفعالات الإيجابية».
3. الانفتاح Openness: ويعني «النضج العقلي والاهتمام بالثقافة والتفوق وحب

الاستطلاع وسرعة البديهة والسيطرة والطموح والمنافسة».

4. المرغوبية الاجتماعية Agreeableness: «يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين، وتحدد السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الثقة والاستقامة والإيثار والقبول والتواضع واعتدال الرأي».

5. الاتقان Conscientiousness: وتشمل «المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، وتحدد السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الاقتدار أو الكفاءة وفي كون الفرد منظم وملتزم بالواجبات ومناضل في سبيل الإنجاز، كما تتمثل في ضبط الذات والتأني أو الروبية» (بدر الأنصاري، 1997م: 279).

وتعرف الباحثة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إجرائياً في البحث الحالي بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشخص على فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلى كل بعد من الأبعاد الخمسة لهذا المقياس.

مشكلة الدراسة:

حظيت وسائل الإعلام الجديد والمعتمّدة على الإنترنت في تقنياتها بشعبية هائلة خلال السنوات القليلة الماضية؛ إذ قام ملايين المستخدمين باستخدام هذه الوسائل على أنها منصات تواصل جديدة مع الآخرين وكصادر بيانات تفاعلية تزامنية، فقد مكنت وسائل الإعلام الجديد مستخدميها من إنشاء ملفاتهم الشخصية والتواصل مع المستخدمين الآخرين بغض النظر عن الموقع الجغرافي والقيود المادية، وعلى الرغم من الإيجابيات الكثيرة التي قدمتها هذه الوسائل لمستخدميها إلا أنها تكاد لا تخلو من السلبيات التي قد تنتج عن استخدامها، ولعل من أخطر هذه السلبيات وأشدّها ضرراً استخدام مجرمي الإنترنت ووسائل الإعلام الجديد كمنصة جديدة لارتكاب أنواع مختلفة من الجرائم السيبرانية، فقد ظهرت الجرائم السيبرانية كمشكلة رئيسة جنباً إلى جنب مع التطور الأخير للإنترنت والانتشار الواسع لاستخدام وسائل الإعلام الجديد، وإذا ما وضعنا في اعتبارنا أن نصف سكان العالم في الوقت الحاضر هم مستخدمون للإنترنت ومتواجدون عبر وسائل الاعلام الجديد (In-ternet World Stats, 2018)، فإنه يمكننا القول بأن نصف سكان العالم معرضون لخطر الوقوع ضحايا للجرائم السيبرانية، الأمر الذي دفع العديد من حكومات الدول لوضع قوانين وتشريعات لمحاربة هذا النوع من الجرائم والحد منها، فمثلاً أصبحت الجريمة السيبرانية مؤخرأً من أولويات الاستراتيجيات الأمنية الوطنية لدى العديد من دول الاتحاد الأوروبي (Armin et al, 2015).

وتحديداً، فقد أشارت نتائج عدد من الدراسات الغربية إلى أن عدداً كبيراً من النساء في كثير من الدول هم الأكثر عرضة للوقوع ضحايا للجرائم السيبرانية مقارنة بغيرهم (Kasuhik, 2014; Halder & Jaishankar, 2009; Henry & Pwell, 2015)، ومن ثم، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تزايد الجرائم السيبرانية بصفة عامة وتزايد هذا النوع من الجرائم الممارس ضد المرأة بصفة خاصة، مما يتطلب المزيد من الدراسات حول هذه القضية لمواجهتها وبيان علاقتها بالسمات الشخصية التي يعتقد أن لها صلة للوقوع ضحية لهذه الجرائم، وتحديداً تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما هي نسبة انتشار الجرائم السيبرانية ضد أفراد العينة من النساء السعوديات عبر وسائل الإعلام الجديد؟
2. ما هي أنماط الجرائم السيبرانية ضد أفراد العينة من النساء السعوديات الأكثر انتشاراً عبر وسائل الإعلام الجديد؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية وفقاً لمتغير العمر؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم وفقاً لسماتهن الشخصية؟
7. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل نمط من أنماط الجرائم السيبرانية عبر وسائل الإعلام الجديد والسمات الشخصية للمرأة الضحية من أفراد العينة من النساء السعوديات؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في التعرف على أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد والدور الذي تلعبه سمات الشخصية في الوقوع ضحية لهذه الجرائم، وذلك من خلال ما يلي:

1. عرض الإطار المفاهيمي لكل من الجرائم السيبرانية عبر وسائل الإعلام الجديد وسمات الشخصية.
2. التعرف على أبرز أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة ضد أفراد العينة من النساء السعوديات عبر وسائل الإعلام الجديد.
3. بيان تأثير المتغيرات الديموغرافية (العمر - المؤهل العلمي - الحالة الاجتماعية) على الوقوع ضحية للجرائم السيبرانية لدى أفراد العينة من النساء السعوديات.
4. التعرف على الفروق بين أفراد العينة من النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم وفقاً لسماتهن الشخصية.
5. التعرف على علاقة التعرض للجرائم السيبرانية عبر وسائل الإعلام الجديد بالسمات الشخصية للمرأة الضحية من أفراد العينة من النساء السعوديات.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات يمكن إيجازها في إيضاح المخاطر والمهددات التي تشكلها الجريمة السيبرانية والذي من شأنه أن يساهم في التوجه نحو إيجاد سياسات تشريعية فاعلة في الحد أو المنع من إنتشار تلك الجرائم، كما أنه من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في التعرف على علاقة الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الاعلام الجديد بسماتها الشخصية الأمر الذي يعد الخطوة الأولى لمعرفة أسباب إنتشارها بين فئة دون أخرى بهدف التوعية منها والحد أو التقليل من وقوعها على أقل تقدير، ولعل حداثة الموضوع يجعله عامل مهم لإختياره للدراسة، فعلى حد علم الباحثة لم تتطرق أي من الدراسات السابقة العربية أو الأجنبية لعلاقة الجرائم السيبرانية عبر وسائل الاعلام الجديد بالسمات الشخصية للضحية، لذلك تعد الدراسة الحالية أحد الدراسات الرائدة في هذا المجال، وبالتالي من الممكن الاستفادة من نتائجها لإثراء البحث العلمي في مجال الجرائم السيبرانية والاعلام الجديد، كما من الممكن أن تشكل نتائجها بداية لإلقاء الضوء على هذا الموضوع المهم بحيث يتم إعطاؤه مزيداً من الاهتمام بالدراسة والبحث.

الإطار النظري للدراسة:

يتناول الإطار النظري للدراسة الحالية ثلاثة مباحث رئيسية، المبحث الأول يتناول الحديث عن مفهوم الجرائم السيبرانية الممارسة عبر وسائل الإعلام الجديد، في حين

يركز المبحث الثاني على مفهوم سمات الشخصية والدور الذي تؤديه نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تفسير هذه السمات، أما المبحث الثالث فيستعرض النظرية التي تبنتها الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة الجرائم السيبرانية التي تتعرض لها المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد وهي نظرية النشاط الروتيني.

أولاً - الجرائم السيبرانية الممارسة عبر وسائل الإعلام الجديد

يتناول هذا المبحث تقديم إطار مفاهيمي حول مفهوم الجريمة السيبرانية وتوضيح نقاط التشابه والاختلاف في التعريفات التي قدمها العلماء لهذا المفهوم، كما يستعرض هذا المبحث التطور التاريخي الذي مرت به الجرائم السيبرانية والتغيرات التي مرت بها تزامناً مع تطور الإنترنت، ومن ثم يتناول هذا المبحث أبرز أنماط الجرائم التي يتم ارتكابها عبر الإنترنت وتحديداً تلك الموجهة تجاه المرأة، وأخيراً يستعرض هذا الجزء التأثيرات المتوقعة على المرأة في حال تعرضها للجرائم السيبرانية.

1. مفهوم الجريمة السيبرانية:

قام عدد من الباحثين والعلماء المتخصصين في العلوم الاجتماعية والإنسانية المختلفة ذات العلاقة بدراسة الجريمة بوضع تعريفات عدة للجريمة السيبرانية، فعلى سبيل المثال يعرفها محمد الشوايكة (2011م) بأنها الجرائم المتعمدة التي تستخدم نظم المعلومات للحصول على المعلومات أو اتلافها أو إساءة استخدامها مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمجني عليه وتحقيق فائدة غير مشروعة للجاني، وتعرف فريحة حسين (2011م: 3) الجريمة السيبرانية بأنها «الجريمة ذات الطابع المادي والتي تتمثل في كل فعل أو سلوك غير مشروع مرتبط بأي جهة بالحاسبات والتي تتسبب في تكبد أو إمكانية تكبد المجني عليه خسارة وحصول أو إمكانية حصول مرتكبه على أي مكاسب»، في حين تعرفها مسراء (2013م) بأنها تشير إلى أي نشاط غير مشروع يستخدم فيه الكمبيوتر كأداة رئيسة لأدائه، ويعرفها مكغرو ودولينغ (2013م) بأنها الجرائم التي يمكن فقط أدائها باستخدام الكمبيوتر وشبكة الإنترنت وغيرها من تقنيات الاتصال، ويعرف ليوكفيلدت ويار (2014م) الجريمة السيبرانية بأنها تلك الجرائم التي تتضمن وتعتمد على استخدام تقنيات الاتصال الجديدة لأدائها، أما رعد محمود وحسن كاظم (2015م) فيعرفونها بأنها الجريمة التي يكون الإنترنت وسيلة لارتكابها أو موضوعاً لها، في حين يعرف عمر الدبور (2017م) الجرائم السيبرانية بأنها كل سلوك غير مشروع يتم بالتدخل في العمليات الإلكترونية أو المساس بأمن النظم المعلوماتية والمعطيات التي تتعالجها، ويذكر عبد الإله النوايسة (2017م) أن مصطلح الجرائم السيبرانية هو مصطلح يطلق على جميع الجرائم التي ترتكب باستخدام وسائل الكترونية سواء كانت أنظمة معلومات أو شبكات

معلومات أو مواقع إلكترونية، ومن خلال استعراض التعريفات السابقة، يتضح لنا أنه وعلى الرغم من تعدد التعريفات التي قدمها العلماء للجريمة السيبرانية، إلا أن أغلب هذه التعريفات قد ربط بصفة مباشرة بين الفعل الإجرامي وتقنيات الاتصال الحديثة باعتبارها أداة رئيسة لارتكاب الجريمة، ولذلك تعرف الباحثة الجريمة السيبرانية في الدراسة الحالية على أنها الجريمة التي تتضمن وتعتمد على تقنيات الاتصال الحديثة لأدائها.

2. تطور الجرائم السيبرانية:

مما لا شك فيه أن تطور الجريمة السيبرانية لم يكن بمحض الصدفة، فقد مر هذا النوع من الجرائم بعدد من التطورات، فيذكر كل من دونير ووماركوم وجينينغز وهيجينز وبنافيلد (Donner, Marcum, Jennings, Higgins, & Banfield 2014م) أنه من الممكن تقسيم المراحل التي مرت بها الجرائم السيبرانية إلى ثلاث مراحل رئيسة، فيتضمن الجيل الأول من الجريمة السيبرانية السلوكيات منحرفة التي تتمثل في الاستخدام غير القانوني لشبكة الإنترنت والتي كانت موجودة قبل إنشاء أجهزة الكمبيوتر، لكن ومع التطورات التكنولوجية توفرت للمجرمين مساحة جديدة لاكتشاف طرق تساعدهم على ارتكاب هذه الجرائم، ومن أمثلة الجرائم في هذه المرحلة استخدام الإنترنت بهدف التعرف على كيفية صناعة قنبلة أنبوية، في حين يعد الجيل الثاني للجريمة السيبرانية جريمة هجينة؛ حيث إن هذا النوع من الجرائم كان موجوداً بالفعل في السابق ولكن ازداد ارتكابه وتم تكيفه من خلال استخدام الإنترنت، وتعد القرصنة أحد أكثر الأشكال الشائعة للجرائم السيبرانية في هذه المرحلة؛ فهي تحاكي سرقة خطوط الهاتف من شركات الاتصالات الأرضية قديماً واستخدامها لإجراء المكالمات مجاناً، كما أن نشر الصور الإباحية للأطفال أو التحرش الجنسي تعد أيضاً أمثلة على هذه المرحلة، فجرائم التحرش بالأطفال كانت موجودة قبل إنشاء الإنترنت، ولكن - ومع التطور التقني - استطاع المجرمون أن يرتكبونها بطرق مختلفة - وغالباً ما تكون طرق يصعب اكتشافها مقارنة بالتحرش التقليدي، وأخيراً تعتمد الجرائم السيبرانية في المرحلة الثالثة على الإنترنت كلياً؛ حيث إن الجرائم في هذا الجيل لم يكن من الممكن أن يكون لها وجوداً إن لم يكن للإنترنت وجود، حيث تعد شبكة الإنترنت المكان الوحيد الذي يمكن أن تحدث فيه هذه الجرائم، ويعد نشر البرامج الضارة والفيروسات أبرز مثال على هذا الجيل من الجرائم السيبرانية.

وبناءً على هذا التطور في الجرائم السيبرانية، ظهرت أشكال متعددة من الممارسات الغير مشروعة عبر الإنترنت والتي أصبحت تعد مشكلة حقيقية لنظام العدالة الجنائية، فالاستيلاء على بطاقة ائتمان شخص أو أي من معلوماته الشخصية لا يتطلب سرقتها أو الحصول عليها بطريقة فعلية وبشكل مادي؛ حيث إن كل هذه المعلومات أصبح من الممكن الوصول إليها عبر الإنترنت والاستيلاء عليها افتراضياً واستخدامها لأغراض احتيالية، كما

أن الجرائم الجنسية مثل إنتاج المواد الإباحية أو الاتجار بالبشر بل وحتى البغاء أصبحت ممارستها أسهل مع وجود الإنترنت، علاوة على ذلك، سهل وجود الإنترنت الحصول مجاناً على مواد محمية بحقوق الطباعة والنشر مثل الأغاني والأفلام والبرامج والتي يتم تحميلها بشكل غير قانوني عبر شبكة الإنترنت.

3. صور الجرائم السيبرانية:

على الرغم من أنه لا يوجد تقسيم عالمي موحد لأشكال الجرائم السيبرانية، إلا أن عدداً من العلماء قد قاموا بوصف أهم أنماط الجرائم الممارسة عبر الإنترنت عموماً، فعلى سبيل المثال يرى كل من بيرغ وجنغير (Bergh & Junger 2018م) أنه من الممكن أن تقسم الجرائم السيبرانية إلى:

1. جرائم التسوق عبر الإنترنت: والتي تنسم بعدم القدرة على فحص البضائع قبل شرائها أو عدم وجود الاتصال المباشر بين الأطراف المعنية في عملية البيع والشراء.
2. الاحتيال المصرفي عبر الإنترنت: والذي يحدث عندما يتمكن المحتال من الوصول إلى الحساب البنكي لأحد الأفراد على الإنترنت وتحويل الأموال منه.
3. أنواع الاحتيال الأخرى: والتي تشمل طلب رسوم مقدمة عن طريق إيهام الضحية بأنه سيحصل على حصة كبيرة من مبلغ مالي في مقابل دفع مبلغ صغير مقدماً، وتشمل أيضاً سرقة هوية شخص آخر لتحقيق مكاسب مالية أو مزايا أو إيقاع الضرر بهذا الشخص.
4. التمر السيبراني: وهو يحاكي التمر في الواقع لكنه يعتمد على تقنيات الإنترنت لارتكابه.
5. البرامج الضارة: وهو مصطلح يستخدم للإشارة إلى مجموعة متنوعة من البرمجيات التي من شأنها الإضرار بجهاز الضحية مثل الفيروسات.
6. القرصنة أو اختراق الكمبيوتر: فالمخترق هو الشخص الذي يسعى إلى خرق الدفاعات واستغلال نقاط الضعف في نظام الكمبيوتر من أجل الدخول إلى نظام الضحية.

كما قام كل من هالدير وجايشانكار (Halder & Karuppannan 2008م) بتحديد عشر أنماط أساسية من الجرائم التي قد تتعرض لها المرأة تحديداً عبر الإنترنت، وهي:

1. التحرش عبر البريد الإلكتروني: والذي يحدث بهدف تخويف المرأة عن طريق إرسال رسائل مسيئة لها عبر البريد الإلكتروني.
2. التعقب السيبراني: وتنطوي هذه الجريمة على استخدام الإنترنت لمضايقة شخص ما على وجه الخصوص، ويشمل نشر الاتهامات الكاذبة عنه والتهديدات والتنمر السيبراني وغيرها.
3. الإباحية على الإنترنت: حيث يقع الكثير من النساء ضحايا للاستغلال الجنسي من خلال الإنترنت.
4. القرصنة: وهو الاستخدام غير المصرح به للإنترنت والذي يحاول المخترق من خلاله إلى الوصول إلى أي نظام.
5. التشهير عبر الإنترنت: وهو نشر مواد تشهيرية ضد شخص آخر بمساعدة أجهزة الكمبيوتر أو الإنترنت.
6. التعديل: وهو استخدام أدوات معالجة الصور لتعديل صور النساء للتشهير بهن.
7. البريد الإلكتروني الغشاش: وهو إنشاء وإرسال رسائل البريد الإلكتروني مع تزوير بيانات المرسل.
8. الغزل السيبراني: وهو استخدام الإنترنت لإرسال رسائل غزل استفزازية لامرأة.
9. التنمر السيبراني: وهو استخدام الإنترنت لإيقاع الضرر أو مضايقة أشخاص آخرين بطريقة متكررة ومخيفة.
10. التشهير الجنسي السيبراني: وهو نشر مواد فاضحة لتشويه سمعة شخص ما على الإنترنت.

ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة، يتضح لنا عدم وجود أي تقسيم لأنماط الجرائم السيبرانية التي يتم التعرض لها عبر وسائل الإعلام الجديد، وخاصة تلك الممارسة ضد المرأة، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على أبرز أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة عبر وسائل الإعلام الجديد وبناء مقياس لقياس هذا النوع من الجرائم.

4. النتائج السلبية للوقوع ضحية للجرائم السيبرانية على المرأة:

تتعد الآثار السلبية للجرائم السيبرانية على المرأة الضحية بين كونها آثار نفسية واجتماعية وجسدية واقتصادية، فيذكر ويست (2014 West م) أن أكثر هذه التأثيرات

انتشاراً هي التأثيرات النفسية والتي تتضمن الشعور المفرط بالقلق، والرغبة في إيذاء الذات، وظهور الميول الانتحارية والتي تقود في بعض الأحيان إلى محاولة الانتحار الفعلي، كما يمكن للجرائم السيبرانية ضد المرأة أن يكون لها آثاراً اقتصادية خطيرة أيضاً، فكثير من النساء فقدن وظائفهن بسبب المواد المسيئة التي تم نشرها عنهن عبر الإنترنت، ومع استحالة محو الأشياء من الإنترنت بشكل تام، أصبح تأثير الصور الإباحية والتشهير بالنساء عبره ذا تأثير دائم، الأمر الذي قد يمنعهن من العمل في وظائف جديدة أو التقدم في وظائفهن الحالية، كما يمكن أن يتزامن العنف السيبراني مع العنف الجسدي ضد المرأة أو يؤدي إلى تفاقمه أو حتى يؤدي إلى حدوثه، كما يمكن أن تكون العواقب الاجتماعية للجرائم السيبرانية بالنسبة للمرأة شديدة للغاية، فقد تتأثر عائلتها بأسرها بآثارها، وقد يضطر أطفالها لتغيير مدارسهم بسببه، كما أن التأثير الاجتماعي للعنف السيبراني قد يشمل العزلة عن الأصدقاء والعائلة، بالإضافة إلى أن النساء قد يتعرضن لخطر مقاطعة معارفهن وأفراد أسرهن لهن بسبب وقوعهن ضحايا لهذه الجرائم، وغالباً ما تمثل المرأة لتهديدات المجرمين السيبرانيين لتفادي مثل هذه الانعكاسات والآثار الضارة عليها وعلى المحيطين بها، الأمر الذي يؤكد على أهمية تقديم إطار نظري حول الجرائم السيبرانية من خلال التعرف على أنماط الجريمة السيبرانية ضد المرأة عبر وسائل الإعلام الجديد ومدى انتشارها، وعلاقة التعرض لإحدى هذه الجرائم السيبرانية بالسمات الشخصية للمرأة الضحية بهدف الحد منها أو التقليل من ضررها.

ثانياً - سمات الشخصية:

يستعرض هذا المبحث التعريفات التي قدمها العلماء لتفسير مفهوم سمات الشخصية، كما يقدم شرح لأحد أبرز النظريات التي اهتمت بتحديد هذه السمات وتبنيها الدراسة الحالية وهي نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

1. مفهوم سمات الشخصية:

اتخذت دراسة الشخصية مكانة مهمة بين الباحثين وحظيت بالبحث والدراسة من قبل العديد من العلماء، ومما ساعد على هذه المكانة النظر إلى الشخصية على أنها حصيلة عدد من العوامل وتفاعل عدد من الصفات الجسمية والنفسية التي تبين طريقة تفاعل الفرد مع المكونات البيئية (يمينه، 2013م)، فيذكر ويدجير وسايلور (Widiger & Saylor 1998) أنه عادة ما تشير سمات الشخصية إلى أنماط السلوك الثابتة منذ سن الشباب، في حين يعرف فرانتغتون وجوليفي (Farrington & Jolliffe 2001م) سمات الشخصية بأنها الاتجاهات الكامنة والمستمرة للتصرف بطرق معينة في حالات معينة، ويعرفها محمد العسيوي (2002م) بأنها «كل ما يوجد لدى الفرد من قدرات واستعدادات وميول وآراء

واتجاهات ودوافع وخصائص جسمية وعقلية ونفسية وأخلاقية وروحية وفكرية وعقائدية ومهنية»، ويعرفها كورفين وجيل (2012 Corvin & Gill م) بأنها الاختلافات الفردية المستمرة في السلوك والثابتة مع مرور الوقت واختلاف المواقف، وعلى الرغم من تعدد التعريفات التي وضعها العلماء لمفهوم سمات الشخصية إلا أن جميع هذه التعريفات تتفق في إجماعها على أن هذه السمات ثابتة ولا تتغير حتى مع اختلاف الزمان والمكان.

نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

حاول العلماء المهتمين بدراسة الشخصية وضع نظريات مناسبة لوصف الشخصية بهدف استخدامها في فهم طبيعة الشخصية الإنسانية، وقد ظهر عدد من النظريات في هذا المجال، لكن تعتبر نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي قدمها كوستا وماكري (1992م) من أهم هذه النظريات وأكثرها تطبيقاً، حيث حاول كوستا وماكري في هذه النظرية أن يبسطوا الشخصية الإنسانية في سمات محددة يمكن التنبؤ بها، وبناء على ذلك، فإن نظرية العوامل الخمسة الكبرى قامت بتقسيم سمات الشخصية لتتكون من خمسة عوامل رئيسية، وهي:

1. العصابية Neuroticism: وتعني «الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، وتتحدد السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في القلق والغضب والعدائية والاكئاب وفقدان الشعور بالذات والاندفاع والانجراح، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية وهم أكثر عرضة للشعور بعدم الأمان والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي وهم أكثر مرونة وأقل عرضة للأحزان».
2. الانبساطية Extraversion: وتعني «الميل إلى تفضيل المواقف الاجتماعية والتعامل معها والاستقلال والتفتح الذهني، وتتحدد السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الدفء أو المودة والاجتماعية وتوكيد الذات والنشاط والبحث عن الإثارة والانفعالات الإيجابية، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والهدوء والتحفظ».
3. الانفتاح Openness: ويعني «النضج العقلي والاهتمام بالثقافة والتفوق وحب الاستطلاع وسرعة البديهة والسيطرة والطموح والمنافسة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على أن الأفراد خياليون وابتكاريون ويبحثون عن المعلومات بأنفسهم، وتحدد السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الخيال وحب الفن والمشاعر والأفعال وأفكار والقيم».

4. المرغوبية الاجتماعية Agreeableness: «يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين، وتحدد السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الثقة والاستقامة والإيثار والقبول والتواضع واعتدال الرأي، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع والحرص والمحافظة ويحترمون عادات ومشاعر الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون».

5. الإلتقان Conscientiousness: وتشمل «المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، وتحدد السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الاقتدار أو الكفاءة وفي كون الفرد منظم وملتزم بالواجبات ومناضل في سبيل الإنجاز، كما تتمثل في ضبط الذات والتأني أو الروية، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدي واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذراً وأقل تركيزاً أثناء أدائه للمهام المختلفة» (بدر الأنصاري 1997: 279).

ثالثاً - نظرية النشاط الروتيني Routine Activities Theory

تعد نظرية النشاط الروتيني إحدى نظريات الاختيار العقلاني والتي طورها كل من كوهين وفيلسون (Cohen & Felson 1979م)، وتتص هذه النظرية على أهمية توفر ثلاثة عناصر رئيسة حتى تحدث الجريمة وهي: 1 - وجود مجرم ذي نية إجرامية وقدرته على التصرف بناء على هذه النية، 2 - وجود ضحية مناسبة أو هدف مناسب، 3 - غياب الوصي الذي يمكن أن يمنع الجريمة من الحدوث، وتركز هذه النظرية على ضرورة أن تتقارب هذه العناصر الثلاثة في الزمان والمكان لتحدث الجريمة، وتوفر نظرية النشاط الروتيني منظوراً كلياً للجريمة من حيث أنها تتنبأ بكيفية تأثير التغيرات في الظروف الاجتماعية والاقتصادية على معدل الجريمة ومعدل الإيذاء الإجمالي، حيث يفترض كوهين وفيلسون أن الأنشطة الإجرامية «ظاهرة ذات أهمية هيكلية»، مما يعني أن الانتهاكات الإجرامية ليست أحداثاً عشوائية أو تافهة، ونتيجة لذلك فهي تعد من روتين الأنشطة التي يشارك فيها الأفراد خلال حياتهم اليومية، الأمر يجعل بعض الأفراد أكثر عرضة من غيرهم للجرائم نظراً لأنه ينظر إليهم على أنهم أهداف مناسبة من قبل حسابات الجاني العقلية، وترتبط نظرية النشاط الروتيني بنمط الإساءة للأنماط اليومية للتفاعل الاجتماعي، ومن ثم فإن الجريمة وفقاً لهذه النظرية تعد أمراً طبيعياً تعتمد على الفرص المتاحة لارتكابها، فإذا كان هنالك هدف غير محمي ووجدت مكافآت كافية، فإن الجاني المدفوع بنية إجرامية سوف يرتكب جريمة ما.

وفيما يتعلق بالأهداف المناسبة، فإن اختيار ضحايا الجريمة يتأثر بمفهوم الجاني لضعف الهدف، فكلما كان الهدف أكثر سهولة ومتاحاً زادت احتمالية وقوع الجريمة، ففتتراض هذه النظرية أن المجرمين يكونون أقل عرضة لارتكاب الجرائم إذا استطاعوا تحقيق أهدافهم شخصية من خلال الوسائل المشروعة، وهذا يعني أنه يمكن الحد من الدوافع الجنائية إذا رأى الجناة أن هنالك بدائل لارتكاب الجريمة، كما أن وجود أوصياء في المجتمع قادرين على ردع الأفراد عن القيام بهذه الإساءات يمنع أيضاً من ارتكاب الجاني للجريمة، ويمكن أن تكون هذه الوصاية مادية من خلال الوجود الفعلي لشخص قادر على منع وقوع هذه الجريمة، أو في شكل أجهزة تقنية أكثر سلبية مثل توفر أجهزة المراقبة عن طريق كاميرات الفيديو أو نشر أنظمة الأمان الرقمية، حيث يمكن أن تساعد إجراءات الأمان هذه في الحد من وصول الجاني إلى الأهداف المناسبة، ومن ثم فإن الجانب الأساسي في نظرية النشاط الروتيني هو تفاعل الدوافع والفرص والأهداف، إلا أن وجود الأوصياء من شأنه أن يردع معظم الجناة، في حين أن وجود فرصة مقترنة بعدم وجود الوصاية يزيد الدوافع الجنائية واحتمال وقوع الجرائم.

ويذكر يار (2005 Yارم) أنه يمكن تطبيق نظرية النشاط الروتيني أيضاً على الجرائم السيبرانية، فيذكر يار أن المجرمين ذوي الدوافع الاجرامية عبر الإنترنت من الممكن أن يكونوا في صورة مخترقين وقرصنة وملاحقين، وبالمثل فإن هنالك العديد من الأهداف المناسبة في الإنترنت مثل سرقة الحقوق الفكرية والمعلومات الشخصية، واختراق الحسابات البنكية، والاستيلاء على البطاقات الائتمانية، كما أن أنظمة الكمبيوتر نفسها يمكن اختراقها وتعطيلها عن طريق الاختراق غير المسموح به، ومن الممكن أن يتمثل الأوصياء في مزودي الخدمة وملاك التطبيقات والمستخدمين أنفسهم، فضلاً عن برامج الحماية التلقائية مثل الجدران النارية والشبكات الخاصة الافتراضية وبرامج مكافحة الفيروسات وأجهزة مكافحة التسلل وبرامج مصادقة الهوية، وبناءً على ذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى تطبيق نظرية النشاط الروتيني على الجرائم السيبرانية وتحديد الجرائم التي تتعرض لها المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد.

الدراسات السابقة:

نظراً لحدائثة موضوع الدراسة الحالية فلم تجد الباحثة دراسات تتطرق لموضوع الجرائم السيبرانية التي تتعرض لها المرأة العربية من خلال أي من وسائل الإعلام الجديد ولا حتى من خلال الإنترنت عموماً، كما لم توجد أي دراسات عربية أو أجنبية - على حد علم الباحثة - بحثت علاقة التعرض لهذه الجرائم عبر وسائل الإعلام الجديد بالسمات الشخصية للمرأة لضحية، وبالتالي فإن هذا القسم سيقوم باستعراض الدراسات العربية

والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية والأقرب لمتغيراتها:

1. دراسة ويتي وبشنان (Whitty & Buchanan 2008م) حول الوقوع ضحية لعلاقة رومانسية وهمية عن طريق برامج المواعدة كنوع من الجرائم السيبرانية، وقد تبنت الدراسة المنهج الكمي من خلال استخدام أداة الاستبانة على عينة عشوائية من البالغين البريطانيين بلغت 2028 شخص، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أكثر من نصف العينة قد وقعوا ضحية لعلاقة رومانسية عن طريق الإنترنت وأن أكثر من 60% منهم قد تم استنزافه مادياً من خلال هذه العلاقة.
2. دراسة عبد المجيد العنزي (2010م) والتي هدفت إلى التعرف على الآثار الاجتماعية المترتبة على الجرائم السيبرانية على مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الكمية حيث طبقت منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة على عينة بلغ قوامها (999) مستخدم سعودي للإنترنت، واعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن جريمة الاحتيال الإلكتروني التي تعتمد على الرسائل العاطفية المليئة بالكثير من الإثارة الجنسية والتشويق تحنل الترتيب الأول، في حين أتى في الترتيب الأخير الجرائم السيبرانية التي تعتمد على الينايب، كما أسفرت النتائج عن أن غياب الوازع الديني والأخلاقي هو أهم عامل مرتبط بشخص المجرم الإلكتروني.
3. دراسة زينب حامد (2010م) حول سمات شخصية مرتكبي الجرائم السيبرانية وعلاقتها بمفهوم الذات ودور الشرطة في محاربتها، وقد استخدمت الباحثة المنهج الكمي، وبلغ حجم العينة 491 من مستخدمي الإنترنت بولاية الخرطوم في السودان، واعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات، وكشفت النتائج عن أن أكثر الجرائم السيبرانية في السودان هي جرائم الاختراقات، يليها الجرائم المالية، فيما تقلل الجرائم الجنسية، وأيضاً كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات والانبساطية لدى مرتكبي الجرائم السيبرانية، بينما وجدت علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات ومستوى العصايبية لدى المرتكبين لهذه الجرائم السيبرانية.
4. دراسة ميليندار (Melander 2010م) حول مدى إدراك طلاب الجامعة لمفهوم التحرش العاطفي الإلكتروني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكيفي من خلال إجراء المقابلات مع 39 طالباً في إحدى الجامعات الأمريكية، وقد أسفرت النتائج عن ستة أنواع رئيسة للتحرش الإلكتروني وهي: العنف الإلكتروني من قبل

الشريك، العنف الناتج عن موقف إلكتروني محدد، الإرهاب العاطفي، العنف المتبادل من قبل الطرفين، الرد العنيف على التحرش، العنف الإلكتروني السريع والبسيط، ونشر المعلومات الخاصة.

5. دراسة نغو وباتيرنوستير (2010 Ngo & Paternoster م) حول تأثير العوامل الشخصية والمكانية على سبعة أنماط من الجرائم السيبرانية: تلقي فيروس على الكمبيوتر، والتعرض غير المرغوب لصور مخلة بالأدب، والتحرش الجنسي، والاستيلاء على معلومات شخصية، والمضايقة من قبل الغرباء وغير الغرباء، والقذف، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال توزيع أداة الاستبانة على عينة بلغ قوامها 1533 من طلاب الجامعة بأمريكا، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود أي تأثير للعوامل الشخصية والمكانية على الوقوع ضحية للجرائم السيبرانية، كما أثبتت الدراسة تأثير متغير التحكم بالذات على عدد من أنماط الوقوع ضحية لهذه الجرائم.

6. دراسة نوال قيسي (2011م) حول بعض الجرائم السيبرانية الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت، وتعد هذه الدراسة دراسة كمية استخدمت منهج المسح الاجتماعي على عينة بلغ قوامها (1055) مستخدم للإنترنت بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للدراسة، وكان من أهم نتائجها أن أكثر الجرائم الجنسية المنتشرة عن طريق الإنترنت هي توجيه دعوات للمستخدمين عبر المواقع الجنسية على الإنترنت، في حين كان تلقي فيروسات عبر البريد الإلكتروني من أكثر جرائم الاختراق شيوعاً، وكان التلاعب بالمعلومات الشخصية من أكثر الجرائم المالية شيوعاً، في حين كان التعرض لمنظمات وجماعات تنتشر أفكار ومبادئ متطرفة من أكثر جرائم الإرهاب الإلكتروني شيوعاً.

7. دراسة مارتين ورايس (2011 Martin & Rice م) حول التعرف على وجهة نظر من وقعوا ضحايا للجرائم السيبرانية حيال هذه الظاهرة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكيفي من خلال جمع وتحليل آراء 66 شخص من مستخدمي الكمبيوتر والمنظمات التي وقعت ضحية لهذا النوع من الجرائم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن قلق أفراد العينة حيال أمن المعلومات، وعن أهمية التوعية السيبرانية والتثقيف للحد من الجرائم السيبرانية، وتفعيل دور القانون لردع مرتكبيها، وأهمية الحصول على أحدث برامج الحماية للتقليل من خطر الهجمات السيبرانية، كما أسفرت النتائج عن أن أحد أهم ما يقلق هؤلاء الضحايا هو تعرض الأشخاص وخاصة الأطفال للتنمر الإلكتروني.

8. دراسة منصور ابن عسكر (2012م) والتي هدفت إلى استطلاع آراء الشباب السعوديين حول الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية في التبصر بالجرائم السيبرانية، واستخدمت هذه الدراسة الكمية منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية بلغت 240 من الشباب الذكور، واعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات، وأسفرت نتائجها عن عدة نتائج أهمها: أهمية دور الأسرة في توعية الشباب بعدم استخدام الإنترنت لفترات طويلة، وتوضيحها لخطورة الأفكار والآراء المخالفة للتقاليد والقيم التي يتعرضون لها من خلال استخدامه، ونصحهم ومراقبة سلوكياتهم في التعامل مع الإنترنت، وتوجيههم إلى عدم تصديق كل ما يقرؤونه على الإنترنت، وتوضيح خطورة الانصياع نحو الابتزاز المالي والأخلاقي.

9. دراسة خالد الجفناوي (2016م) حول الجرائم السيبرانية وطرق معالجتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أكاديمية سعاد العبدالله للعلوم الأمنية بالكويت، والتي تعد دراسة كمية استخدمت منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية من 25 عضو هيئة تدريس، واعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات، وخلصت نتائجها إلى أن مستوى الجرائم السيبرانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسط، وأن نظام المعلومات يتمتع بقدرة عالية على التجاوب مع الظروف المتغيرة والتطورات الجديدة فيما يخص بالجرائم السيبرانية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجرائم السيبرانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بين الذكور والإناث، في حين وجدت فروق في هذا المستوى تعزى لمتغير الخبرة الاجتماعية.

10. دراسة عبد الله وماريكان (Abdullah & Marican 2016م) حول تأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على السلوك الاجرامي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال استخدام الاستبانة على عينة بلغ قوامها 410 من الموظفين الماليزيين، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج كان من أهمها وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من العصائية والانفتاح وكل من الخبرة والسلوك الاجرامي، ووجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين يقظة الضمير والسلوك الإجرامي.

11. دراسة فهد الطيار (2017م) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة رأس المال الاجتماعي السلبي بانتشار الجرائم السيبرانية بين الشباب في المجتمع السعودي، وقد استخدمت هذه الدراسة الكمية منهج المسح الاجتماعي على عينة تكونت من 60 طالب جامعي، واعتمدت على الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت نتائجها إلى أن أهم صور الجرائم السيبرانية في المجتمع السعودي جاءت بالترتيب التالي:

(الاحتتيال الإلكتروني، الجرائم الاقتصادية، جرائم الاضرار بالبيانات، جرائم تطوير الفيروسات ونشر أضرارها، جرائم الاعتداء)، في حين كانت أهم دوافع الجرائم السيبرانية في المجتمع السعودي (ضعف القوانين الرادعة، البطالة ووقت الفراغ السلبي، وضعف الوازع الديني، وكسب أموال طائلة من دون مجهود، والقصور في التوعية الأمنية).

12. دراسة محمد علي (2017م) حول دور طريقة تنظيم المجتمع في الحد من مخاطر الجرائم السيبرانية لدى شباب الجامعات، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الكمية التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبانة على عينة بلغت (154) طالباً في الجامعات المصرية، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن أهم الأسباب المؤدية إلى الجرائم السيبرانية لدى شباب الجامعات هو ضعف الرقابة الأسرية، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وانخفاض تكلفة الإنترنت مما أدى إلى زيادة عدد مستخدميه، وملازمة رفقاء السوء، وانتشار البطالة مما يسفر عن زيادة وقت الفراغ، وانتشار أفلام العنف والآثار عبر الإنترنت.

13. دراسة جيل وجومانز وتويراك وفيدر (Geel, Goemans, Toprak, & Vedder 2017) حول العلاقة بين سمات ثلوث الظلام (الزجسية، الميكافيلية، والاعتلال النفسي) والسادية وكلاً من التتمر والتتمر الإلكتروني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال استخدام الاستبانة على عينة بلغ قوامها 1588 من طلاب الثانوية الهولنديين، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج كان من أهمها وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من سمات ثلوث الظلام والسادية والتتمر، في حين وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين السادية والتتمر الإلكتروني.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن بعض هذه الدراسات اهتم بدراسة أنواع الجرائم السيبرانية ومدى انتشارها في المجتمعات فقط وكيفية الحد من مخاطرها، في حين ركزت باقي الدراسات على دراسة العوامل النفسية والشخصية والسمات الشخصية لمرتكب هذه الجرائم السيبرانية، في حين لم تركز أي من هذه الدراسات على السمات الشخصية لضحايا الجرائم السيبرانية، وقد اتفقت معظم هذه الدراسات على التركيز على فئة الشباب أو البالغين من الجنسين ولم توجد أي دراسة تركز على وقوع المرأة تحديداً كضحية لهذه الجرائم السيبرانية، كما كانت معظم هذه الدراسات دراسات كمية استخدمت منهج المسح الاجتماعي من خلال توزيع الاستبيانات على الفئة المستهدفة، في الوقت الذي

تنوعت فيه جنسيات العينة التي بحثتها هذه الدراسات فكان بعضها من دول غربية كأمریکا وهولندا وبريطانيا أو من دول شرق آسيوية كماليزيا، أما الدراسات العربية فكانت على عينات من المملكة العربية السعودية والكويت ومصر والسودان، ومن ثم تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها دراسة كمية حيث اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي من خلال توزيع الاستبيانات، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها ركزت على الجرائم السيبرانية التي تتعرض لها المرأة السعودية، وانفردت بدراسة علاقة التعرض لهذه الجرائم عبر وسائل الإعلام الجديد بالسمات الشخصية للمرأة الضحية.

الإطار المنهجي للدراسة

يتناول هذا القسم عرضاً لنوع ومنهج الدراسة الحالية، ووصفاً لمجتمع وعينة الدراسة، كما يشرح أدوات الدراسة المستخدمة وإجراءاتها للتأكد من صدق هذه الأدوات وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل بيانات هذه الدراسة.

أولاً - نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تعد هذه الدراسة دراسة كمية التي تهدف إلى وصف متغيرات تتعلق بأفراد عينة ممثلة لمجتمع ما بهدف تعميم نتائجها على هذا المجتمع، حيث اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، ويعد هذا المنهج مناسباً للدراسة الحالية كونه يهدف إلى التعرف على طبيعة الجرائم السيبرانية التي تتعرض لها المرأة السعودية وعلاقتها بسماتها الشخصية.

ثانياً - مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع النساء السعوديات المستخدمات لوسائل الإعلام الجديد واللاتي تبلغ أعمارهن 18 سنة فأكثر، وقد استخدمت الباحثة عينة كرة الثلج والتي تستخدم حين يصعب الوصول لكل المبحوثين نظراً لاتساع المساحة الجغرافية، حيث يتم استخدام كرة الثلج - والتي تسمى أحياناً بالعينة الشبكية - في حالة عدم امكانية توفر قوائم المبحوثين للاختيار منهم، وسميت بهذا الاسم لأنه بعد الانتهاء مع مقابلة المبحوث يطلب الباحث من المبحوث أن يدلّه على حالة أخرى تخدم الدراسة، ففي الدراسة الحالية تم إعداد الاستبيان عبر حساب Google form وإرساله إلى مجموعات المبحوثات عبر مجموعات تطبيق الواتساب، وطلبت الباحثة من المبحوثات نشرها للأخريات حين الانتهاء من تعبئتها، وقد بلغ عدد مفردات العينة التي استجابت للباحثة (241) امرأة سعودية، تراوحت أعمارهن بين 18 و50 عاماً.

ثالثاً - حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بعدد من الحدود، تتمثل في الحدود الموضوعية والمكانية والبشرية والزمانية، كالتالي:

1. الحدود الموضوعية: وتتمثل في الجرائم السيبرانية عبر وسائل الإعلام الجديد وعلاقتها بسمات الشخصية.
2. الحدود المكانية: وتتحدد في مدينة جدة المملكة العربية السعودية.
3. الحدود البشرية: وتشمل عينة من النساء السعوديات القاطنات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
4. الحدود الزمانية: وتتحدد بالربع الأخير من العام 2018م.

رابعاً - أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة الدراسة لكونها من أنسب أدوات البحث العلمي التي تحقق أهداف المنهج الكمي المسحي، وقد مرت الاستبانة بعدة خطوات قبل اعتمادها، فبعد قيام الباحثة بتصميم أولي لها تم عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين وتعديلها وفقاً لملاحظاتهم، وبعد ذلك تم إجراء اختبار قبلي للاستبانة في شكلها المعدل على عينة تكونت من 31 امرأة سعودية من سكان مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، والذي تبين من خلاله أن بعض عبارات الاستبانة لم تكن مفهومة لدى هذه العينة وتم تعديلها وفقاً لملاحظاتهم.

وقد تكونت الاستبانة من ثلاث أقسام رئيسية، شمل القسم الأول أسئلة حول البيانات الديموغرافية لأفراد العينة وعددها ثلاثة أسئلة (العمر - المستوى التعليمي - الحالة الاجتماعية)، وكان القسم الثاني عبارة عن مقياس من تصميم الباحثة لقياس الجرائم السيبرانية عبر وسائل الإعلام الجديد، في حين احتوى القسم الثالث على مقياس العوامل الكبرى للشخصية لكوستا وماكري والذي قام الأنصاري (1997م) بترجمته للغة العربية وتبينته الباحثة في الدراسة الحالية.

مقياس الجرائم السيبرانية عبر وسائل الإعلام الجديد:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على الجرائم السيبرانية التي يتعرض لها مستخدمو وسائل الإعلام الجديد، وقد قامت الباحثة بتصميم المقياس في صورته الأولية مستفيدة من الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة، إضافة إلى خبرات الباحثة وقيامها بمجموعة

من المقابلات المفتوحة مع عدد من النساء السعوديات، وقد اشتمل هذا المقياس على قائمة من الجرائم السيبرانية التي يتعرض لها مستخدمو وسائل الإعلام الجديد، ويبلغ العدد الكلي لفقرات القائمة عشرين فقرة ذات تقدير خماسي (أبداً، نادراً، أحياناً، كثيراً، دائماً)، ويعطى عند التصحيح الدرجات (1 - 5) للفقرات.

قياس صدق وثبات الأداة:

انطلاقاً من تساؤلات الدراسة الحالية، تم تصميم مقياس الجرائم السيبرانية باستخدام أسلوب الصدق الظاهري Face Validity والذي يعبر عن اتفاق المحكمين على أن أداة الدراسة صالحة فعلاً لقياس المتغيرات التي أعدت من أجلها، كما تم حساب الصدق العاملي للعبارة لاستخراج أنماط الجرائم السيبرانية، حيث قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي Factor Analysis من خلال مصفوفة الارتباطات لدرجات عينة تكونت من 112 امرأة سعودية، وقد تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وأخذت الباحثة بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0.50) أو أكثر تشبعات دالة، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax، وفي ضوء نتائج التحليل العاملي أمكن استخلاص خمسة عوامل رئيسية الجذر الكامن لكل منهما أكبر من الواحد الصحيح، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (1) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الجرائم السيبرانية

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
1				0.729	11				0.769		
2	0.775		0.636		12						
3	0.574				13		0.613				
4	0.867				14					0.675	
5				0.685	15				0.728		
6	0.678			0.702	16						
7				0.771	17				0.580		
8	0.555				18		0.672				
9			0.848		19				0.724		
10			0.764		20				0.816		
						الجذر الكامن					
						نسبة التباين					
			1.446	1.873	2.299	2.708	4.881				
			7.229	9.366	11.469	13.541	24.403				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

اشتمل العامل الأول على (5) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد تم تسمية هذا العامل (جرائم الاختراق السيبراني)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل، ويشمل العبارات التالية: (تلقيت فيروسات تهدد البيانات والمعلومات السيبرانية المخزنة بجهازي عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد، تم تهكير حسابي في إحدى وسائل الإعلام الجديد والاستيلاء عليه، تم التبليغ عن حسابي بإحدى وسائل الإعلام الجديد بشكل آلي بهدف إقفاله، تم اختراق حسابي في إحدى وسائل الإعلام الجديد للإساءة لمن يتابعني، اخترقت البيانات الخاصة بي وتم استغلالها عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد).

اشتمل العامل الثاني على (4) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد تم تسمية هذا العامل (جرائم تشويه السمعة) حيث أنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل، ويشمل العبارات التالية: (نشرت الإشاعات المغرضة عني عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد، تم عمل حساب وهمي باسمي ونشر ما يضر بي عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد، رُكِّبَت صور إباحية لي عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد، لاحقني أحد الأشخاص في حساباتي بوسائل الإعلام الجديد بهدف تشويه سمعتي).

كما اشتمل العامل الثالث على (4) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد تم تسمية هذا العامل (جرائم مالية)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل، وتشمل العبارات التالية: (نُصِبَ على مادي من قبل حسابات وهمية بأسماء شخصيات معروفة بإحدى وسائل الإعلام الجديد، بيعت لي سلع وهمية عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد، حولت مبلغاً لأحد الحسابات التي ادعت فوزي بجائزة واكتشفت أنني وقعت ضحية نصب، حولت مبلغ مالي لحساب عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد ادعى الحاجة واكتشفت لاحقاً كذبه).

وقد اشتمل العامل الرابع على (3) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً وقد تم تسمية هذا العامل (جرائم سرقة المعلومات الشخصية)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل، ويشمل العبارات التالية: (كُشِفَ عن هويتي التي أخفيها عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد، نشرت معلومات خاصة عني عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد، اعُتِدِي على الملكية الفكرية الخاصة بي وتمت سرقة بعض كتاباتي الشخصية عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد).

اشتمل العامل الخامس على (4) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً، وتم تسمية هذا العامل (جرائم جنسية)، حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل، ويشمل العبارات التالية: (طُلبت صداقتي عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد من قبل رجال متحللين لحسابات

نسائية، تلقيت إساءات جنسية عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد، وقعت في علاقات عاطفية وهمية عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد، تلقيت مقاطع أو صور إباحية لم أرد التعرض لها عبر إحدى وسائل الإعلام الجديد).

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 72 امرأة سعودية، وتم الحصول على معامل ثبات قيمته (0.877) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، حيث تم تجزئة مفردات المقياس بعد تطبيقه تجزئة نصفية إلى جزأين، الجزء الأول يضم الفقرات ذات الأرقام الفردية (ف) 1، 3، 5، 19، والجزء الثاني يضم الفقرات ذات الأرقام الزوجية (ص) 2، 4، 6، 20، وتم حساب معامل الارتباط بين القسمين على أنهما اختبارين فرعيين من الاختبار الكلي، وهي طريقة شائعة نظراً لأن قياس الثبات فيها يتم عبر تطبيق الاختبار لمرة واحدة مما يسهم في توفير الوقت والجهد والتكلفة، ولأن عدد مفردات المقياس مناسب إذ أنه يتكون من (20) مفردة، وقد بلغت درجة معامل الارتباط (0.972) وهي نتيجة دالة إحصائياً، مما يجعلنا نطمئن إلى استخدام المقياس كأداة للقياس بالدراسة الحالية في ضوء خصائص عينتها، كما تعنى هذه النتيجة أن المقياس ثابت إلى حد كبير، وأن المقياس يمكن أن يخرج بنفس نتائج الدراسة الحالية إذا تمت إعادة تطبيقه على نفس العينة وفي نفس الظروف، كما أن هذه الطريقة تؤكد بأن الاختبار يخلو من الأخطاء التي قد تكون سبباً في تغيير أداء الشخص من وقت لآخر على نفس الاختبار.

مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

يعد مقياس كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية، حيث تم قياسها بواسطة ستون بنداً تم استخراجها عن طريق التحليل العملي والمبنية على عدد من الاختبارات التي تقيس سمات الشخصية، وقد قام بدر الأنصاري (1997م) بترجمتها للغة العربية، ويذكر بدر الأنصاري (2012) أن قائمة كوستا وماكري تختلف عن باقي المقاييس التي تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في كونها اعتمدت على منهج الاستخبارات التي تعتمد على جمل في قياسها لسمات الشخصية.

قياس صدق وثبات الأداة:

قام بدر الأنصاري (1997م) بتطبيق هذه القائمة على المجتمع الكويتي، واستخرج له صدق الترجمة والتحليل العملي، كما قام بقياس مدى ارتباطه مع المقاييس الأخرى، والتي خرجت جميعها بنتيجة مفادها أن هذه القائمة من الممكن اعتبارها أداة صادقة لقياس

سمات الشخصية، وتبنت الباحثة هذا المقياس في الدراسة الحالية «والمكون من (60) فقرة ذو تقدير خماسي (غير موافق على الإطلاق، غير موافق، محايد، موافق، موافق جداً)، ويعطى عند التصحيح الدرجات (1 - 5) لل فقرات المصاغة باتجاه ايجابي والدرجات من (5 - 1) إلى الفقرات المعكوسة في كل مقياس من المقاييس الفرعية والمقياس ككل».

وللتحقق من ثبات الاستبانة اعتمدت الباحثة على حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة من 72 امرأة سعودية، حيث تم الحصول على معامل ثبات قيمته (0.847)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، حيث تم تجزئة مفردات المقياس بعد تطبيقه تجزئة نصفية إلى جزأين، الأول يضم الفقرات ذات الأرقام الفردية (ف) 1، 3، 5، 59، والثاني يضم الفقرات ذات الأرقام الزوجية (ص) 2، 4، 6، 60، وتم عمل معامل ارتباط بين القسمين على أنهما اختباران فرعيان من الاختبار الكلي، وقد بلغت درجة معامل الارتباط (0.979) وهي نتيجة دالة إحصائياً، مما جعلنا نطمئن إلى استخدام المقياس كأداة للقياس في الدراسة الحالية في ضوء خصائص عينتها، كما تعنى هذه النتيجة أن المقياس ثابت إلى حد كبير، مما يعنى أن المقياس يمكن أن يعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف، كما تعنى خلو الاختبار من الأخطاء التي تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس الاختبار.

خامساً - المعالجة الإحصائية للبيانات:

اعتمدت الباحثة في تحليلها الإحصائي للبيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث تم إدخال البيانات وتمت المعالجة الإحصائية لها من خلال تطبيق المعادلات الإحصائية المختلفة نظراً لتنوع المتغيرات، فقد تم حساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على مدى تعرض أفراد العينة لكل نمط من أنماط الجرائم السيبرانية، وللتعرف على الفروق في التعرض للجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد وفقاً للمتغيرات الديموغرافية تم استخدام اختبار كروسكال-والسKruskal-Wallis، و للتعرف على الفروق بين النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحية للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم وفقاً لسماتهن الشخصية تم استخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney لقياس الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين وفقاً للسمات الخمسة الكبرى للشخصية، وللتعرف على إمكانية وجود علاقة بين التعرض لكل نمط من أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة عبر وسائل الإعلام الجديد والسمات الشخصية للمرأة الضحية وعن طبيعة هذه العلاقة في حال وجودها من كونها علاقة إيجابية أو علاقة سلبية تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان Spearman.

نتائج الدراسة:

أولاً - البيانات الديموغرافية للعينة:

للتعرف على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة الحالية والتي تشمل العمر والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل من هذه المتغيرات، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (2) البيانات الديموغرافية للعينة

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
العمر	18 - 30 سنة	105	43.6%
	31 - 40 سنة	124	51.5%
	41 - 50 سنة	12	5%
المؤهل العلمي	دراسة بعض أو إكمال المرحلة الابتدائية	9	3.7%
	دراسة بعض أو إكمال المرحلة المتوسطة أو الثانوية	107	44.4%
	دراسة بعض أو إكمال المرحلة الجامعية	125	51.9%
الحالة الاجتماعية	عزباء	101	41.9%
	متزوجة	127	52.7%
	مطلقة	13	5.4%
المجموع		181	100%

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة من النساء السعوديات تراوحت أعمارهن بين الـ 18 والـ 30 أو بين الـ 31 والـ 40 عاماً، في حين لم تتجاوز أعمار البالغات 41 عاماً فأكثر 5% من أفراد العينة، أما فيما يتعلق بالمؤهل العلمي، فقد كانت حوالي نصف العينة من النساء السعوديات الجامعيات حيث بلغت نسبة من يدرسن أو أكملن الدراسة الجامعية حوالي 52%، في حين شكلت نسبة ذوي التعليم المتوسط حوالي 44% ولم تتجاوز نسبة ذوي التعليم الابتدائي 4% من أفراد العينة، وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية فقد كانت معظم أفراد العينة إما عزبوات (42%) أو متزوجات (53%)، في حين بلغت نسبة المطلقات 5.4% من أفراد العينة.

ثانياً - مدى انتشار الجرائم السيبرانية الممارسة ضد أفراد العينة من النساء السعوديات عبر وسائل الإعلام الجديد:

للتعرف على نسبة انتشار الجرائم السيبرانية الممارسة ضد أفراد العينة من النساء السعوديات عبر وسائل الإعلام الجديد تم حساب التكرار والنسبة المئوية لمدى تعرض أفراد العينة لأي من هذه الجرائم كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (3) التعرض مسبقاً للجرائم السيبرانية

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
التعرض مسبقاً للجرائم السيبرانية	نعم	73	30.3%
	لا	168	69.7%

ويتضح من الجدول السابق، أن نسبة (30.3%) من أفراد العينة قد سبق لهم التعرض للجرائم السيبرانية وهي نسبة غير بسيطة كونها تمثل حوالي ثلث أفراد العينة، خاصة إذا ما وضعنا في الحسبان تعدد الآثار السلبية للجرائم السيبرانية على المرأة الضحية والتي تشمل الآثار النفسية والاجتماعية والجسدية والاقتصادية، وللتعرف على مدى إنتشار كل نمط من أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة ضد أفراد العينة من النساء السعوديات عبر وسائل الإعلام الجديد وما هي الأنماط الأكثر إنتشاراً، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل نمط من هذه الأنماط على حده كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (4) التعرض لكل نمط من أنماط الجرائم السيبرانية

نمط الجريمة السيبرانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جرائم الاختراق السيبراني	5.77	2.0
جرائم تشويه السمعة	4.35	0.97
جرائم مالية	4.67	1.73
جرائم سرقة المعلومات الشخصية	3.45	1.05
جرائم جنسية	4.75	1.40

ويتضح من الجدول السابق أن جرائم الاختراق السيبراني تصدرت قائمة أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة ضد أفراد العينة من النساء السعوديات عبر وسائل الإعلام الجديد بمتوسط حسابي (5.77)، واتخذت الجرائم الجنسية المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.75)، تلا ذلك الجرائم المالية بمتوسط حسابي (4.67)، واتخذت المرتبة الرابعة جرائم تشويه

السمعة (4.35)، وجاءت سرقة المعلومات الشخصية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.45).

ثالثاً - الفروق في التعرض للجرائم السيبرانية الممارسة ضد أفراد العينة من النساء السعوديات عبر وسائل الإعلام الجديد وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر - المؤهل العلمي- الحالة الاجتماعية):

للتعرف على الفروق في التعرض للجرائم السيبرانية الممارسة ضد أفراد العينة من النساء السعوديات عبر وسائل الإعلام الجديد وفقاً للمتغيرات الديموغرافية تم استخدام اختبار كروسوكال-والس للتعرف على وجود هذا الاختلاف من عدمه، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للجرائم السيبرانية الممارسة ضد أفراد العينة من النساء السعوديات عبر وسائل الإعلام الجديد وفقاً لمتغير العمر (4.61) أو متغير المؤهل العلمي (2.10) حيث كانت قيمة الدلالة لكل منهما (0.100 و 0.354) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (4.95)، حيث كانت قيمته دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، لصالح شريحة المطلقات (المتوسط الحسابي: 154.42) حيث كن يتعرضن لدرجة أكبر من الجرائم السيبرانية مقارنة بكل من شريحة العزباوات (المتوسط الحسابي: 114.95) والمتزوجات (المتوسط الحسابي: 122.39).

رابعاً: الفروق بين أفراد العينة من النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم وفقاً لسماتهن الشخصية:

للتعرف على الفروق بين أفراد العينة من النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحية للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم وفقاً لسماتهن الشخصية، تم استخدام اختبار مان وتني لقياس الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين وفقاً للسمات الخمسة للشخصية، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم وفقاً لسمة العصابية (5.36، مستوى الدلالة: 0.120)، والانسباطية (6.41، مستوى الدلالة: 0.575)، وسمة المرغوبية الاجتماعية (6.60، مستوى الدلالة: 0.341)، وسمة الاتقان (6.31، مستوى الدلالة: 0.719) حيث يتضح أن قيمة اختبار مان وتني كانت غير دالة إحصائياً لكل منهم، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم وفقاً لسمة الانفتاح (7.32) حيث كانت قيمة

اختبار مان وتني دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح النساء اللاتي لم يسبق لهن التعرض للجرائم السيبرانية.

خامساً: العلاقة بين التعرض لكل نمط من أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة عبر وسائل الإعلام الجديد والسمات الشخصية للمرأة الضحية من أفراد العينة من النساء السعوديات:

للتعرف على إمكانية وجود علاقة بين التعرض لكل نمط من أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة عبر وسائل الإعلام الجديد والسمات الشخصية للمرأة الضحية من أفراد العينة من النساء السعوديات وعن طبيعة هذه العلاقة في حال وجودها من كونها علاقة إيجابية أو علاقة سلبية، تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التعرض لجرائم الاختراق السيبراني وسمة الانفتاح (- 0.253) حيث كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01)، كما وجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التعرض لجرائم الاختراق السيبراني وسمة الاتقان (- 0.129) حيث كانت دالة عند مستوى دلالة (0.05)، في حين لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض لجرائم الاختراق السيبراني وسمات الشخصية الأخرى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع سمة العصابية (0.011) ومع سمة الانبساطية (- 0.069) ومع سمة المرغوبية الاجتماعية (- 0.016)، وجميعها معاملات غير دالة إحصائياً.

وبالمثل وجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التعرض لجرائم تشويه السمعة وسمة الانفتاح (- 0.138) حيث كانت دالة عند مستوى دلالة (0.05)، كما وجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التعرض لجرائم تشويه السمعة وسمة الاتقان (- 0.271) حيث كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01)، في حين لم توجد أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض لجرائم تشويه السمعة وسمات الشخصية الأخرى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع سمة العصابية (0.055) ومع سمة الانبساطية (- 0.020) ومع سمة المرغوبية الاجتماعية (0.038)، وجميعها معاملات غير دالة إحصائياً.

ووجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للجرائم المالية وسمة الانفتاح (- 0.189)، حيث كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01)، كما وجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للجرائم المالية وسمة الاتقان (- 0.243) حيث كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01)، في حين لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للجرائم المالية وسمات الشخصية الأخرى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع سمة العصابية (0.101) ومع سمة الانبساطية (0.029) ومع سمة المرغوبية الاجتماعية (- 0.036)، وجميعها معاملات غير دالة إحصائياً.

كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التعرض لجرائم سرقة المعلومات الشخصية وسمة المرغوبية الاجتماعية (- 0.173) حيث كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01)، كما وجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التعرض لجرائم سرقة المعلومات الشخصية وسمة الاتقان (- 0.138) حيث كانت دالة عند مستوى دلالة (0.05)، في حين لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض لجرائم سرقة المعلومات الشخصية وسمات الشخصية الأخرى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع سمة العصابية (0.028) ومع سمة الانبساطية (- 0.064) ومع سمة الانفتاح (- 0.024)، وجميعها معاملات غير دالة إحصائياً.

كما وجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للجرائم الجنسية وسمة الانفتاح (- 0.286) حيث كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ولم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للجرائم الجنسية وسمات الشخصية الأخرى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع سمة العصابية (- 0.075) ومع سمة الانبساطية (0.096) ومع سمة المرغوبية الاجتماعية (0.090)، ومع سمة الاتقان (0.032)، وجميعها معاملات غير دالة إحصائياً.

مناقشة نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية أن حوالي ثلث أفراد العينة قد سبق لهم التعرض للجرائم السيبرانية وهي نسبة غير بسيطة خاصة إذا ما وضعنا في الحسبان تعدد الآثار السلبية للجرائم السيبرانية على المرأة الضحية والتي تشمل الآثار النفسية والاجتماعية والجسدية والاقتصادية، وتعد هذه النتيجة مقارنة إلى حد ما للإحصائيات الحديثة والتي أشارت إلى أن نسبة تعرض سكان المملكة العربية السعودية للتهديدات الإلكترونية بلغ ما نسبته 39% (منيرة المهيدب، 2016م)، كما من الممكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية النشاط الروتيني والتي تنص على أهمية توفر ثلاثة عناصر رئيسة حتى تحدث الجريمة، وهي: 1 - وجود مجرم ذو نية إجرامية وقدرته على التصرف بناء على هذه النية، 2 - وجود ضحية مناسبة أو هدف مناسب، 3 - غياب الوصي الذي يمكن أن يمنع الجريمة من الحدوث، فنظراً لسهولة ارتكاب الجرائم عبر وسائل الإعلام الجديد مقارنة بالواقع وذلك لصعوبة تعقبها وملاحقة صاحبها فقد ظهر العديد من المجرمين السيبرانيين ذوي الدوافع الإجرامية واللذين من الممكن أن يكونون في صورة مخترقين وملاحقين ومنتحلين ومبتززين، وبالمثل هنالك العديد من الضحايا والأهداف المناسبة في وسائل الإعلام الجديد مثل اختراق الحسابات وتشويه السمعة وسرقة المعلومات الشخصية والاحتيال المالي والابتزاز الجنسي، ونظراً لغياب الأوصياء بشكل كبير على هذه الوسائل وتوفر حرية التصرف إلى حد ما لمستخدميها انتشرت الجرائم السيبرانية بشكل واضح عبر وسائل الإعلام الجديد، الأمر الذي قد يفسر سبب تعرض حوالي ثلث العينة لهذه الجرائم.

كما أظهرت النتائج أن جرائم الاختراق السيبراني تصدرت قائمة أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة ضد أفراد العينة من النساء السعوديات عبر وسائل الإعلام الجديد، واحتلت الجرائم الجنسية المرتبة الثانية، تلا ذلك الجرائم المالية، واحتلت المرتبة الرابعة جرائم تشويه السمعة، وجاءت سرقة المعلومات الشخصية في المرتبة الأخيرة، وتتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد ما مع نتائج دراسة زينب حامد (2010م) والتي ذكرت بأن أكثر الجرائم السيبرانية في السودان هي جرائم الاختراقات، في حين تختلف معها في كونها ذكرت بأنه يقل تعرض عينة الدراسة من السودانيون للجرائم الجنسية، حيث أثبتت نتائج الدراسة الحالية أن الجرائم الجنسية تحتل المرتبة الثانية في قائمة أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد، كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد المجيد العنزي (2010م) والتي ذكرت نتائجها بأن جريمة الاحتيال الإلكتروني التي تعتمد على الرسائل العاطفية المليئة بالكثير من الإثارة الجنسية والتشويق تحتل الترتيب الأول، في حين أتى في الترتيب الأخير وفقاً لتلك الدراسة الجرائم السيبرانية التي تعتمد على الينايب، كما تختلف الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فهد الطيار (2017م) والتي ذكرت أن أهم صور الجرائم السيبرانية في المجتمع السعودي جاءت بالترتيب الآتي: (الاحتيال الإلكتروني، الجرائم الاقتصادية، جرائم الاضرار بالبيانات، جرائم تطوير الفيروسات ونشر أضرارها، وجرائم الاعتداء)، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن هذه الدراسات تناولت الجرائم السيبرانية من خلال الإنترنت عموماً على جميع المستخدمين، في حين قامت الدراسة الحالية بالتركيز على وسائل الإعلام الجديد وما أحدثته من تغييرات جذرية في طبيعة التفاعل بين مستخدميها، وقامت بالتركيز على المرأة كضحية للجرائم السيبرانية.

وقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للجرائم السيبرانية الممارسة ضد أفراد العينة من النساء السعوديات عبر وسائل الإعلام الجديد وفقاً لمتغير العمر أو متغير المؤهل العلمي، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح شريحة المطلقات، وإذا ما قارنا هذه النتيجة بإحصاءات الجرائم التي تتعرض لها المرأة السعودية في الحياة الواقعية فنستطيع القول بأن نتائج الدراسة الحالية جاءت مختلفة عنها، حيث تشير أحدث الإحصائيات إلى أن الفئة العمرية ما بين 16 - 30 عاماً من النساء السعوديات تعد الفئة الأكبر في التعرض لجرائم الابتزاز على الواقع بنسبة 85% (المسند، 2018م)، في حين توزع أفراد العينة الحالية ممن تعرضن للجرائم السيبرانية مناصفة تقريباً بين من تراوحت أعمارهن بين 18 - 30 و 31 - 40، كما ذكرت هذه الإحصائيات أنه وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية لضحايا جرائم الابتزاز الفعلية فقد كانت الصدارة لفئة العزباوات تليها المتزوجات ثم المطلقات (المسند، 2018م)، في حين جاءت الدراسة الحالية لتثبت أنه وفيما يتعلق بالجرائم السيبرانية فيبدو أن المعادلة مختلفة، حيث كانت درجة تعرض المطلقات للجرائم السيبرانية أكبر من كل من فئة العزباوات والمتزوجات،

الأمر الذي يكشف عن الاختلافات الجوهرية في الممارسات الاجرامية بين الواقع والفضاء السيبراني، وعن وجوب أخذ الحذر عند تعميم نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة السلوك في الواقع على الممارسات السلوكية عبر الإنترنت، وقد يعود هذا الاختلاف أيضاً إلى أن هذه الإحصاءات ركزت فقط على الابتزاز كجريمة تتعرض لها المرأة في الواقع ولم تشمل باقي الجرائم الأخرى الممارسة ضدها.

كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم وفقاً لسمة العصابية والانبساطية والمرغوبية الاجتماعية والاتقان، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم وفقاً لسمة الانفتاح لصالح اللاتي لم يسبق لهن التعرض للجرائم السيبرانية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون النساء اللاتي يتميزن بسمة انفتاح عالية - وفقاً لنظرية العوامل الكبرى للشخصية - يتميزن بالنضج العقلي والتفوق وسرعة البديهة والسيطرة والطموح والمنافسة، وبالتالي من المتوقع أن يقل تعرضهن للجرائم عموماً وللجرائم السيبرانية تحديداً نظراً لنضجهن وسرعة بديهتهن وسيطرتهن على المواقف اللاتي يتعرضن لها مقارنة بالنساء اللاتي يعانين من انخفاض في سمة الانفتاح، فقد يعود السبب الرئيسي لوقوعهن ضحايا لهذه الجرائم هو قلة نضجهن العقلي وعدم قدرتهن على السيطرة على المواقف التي يكونن متواجدات بها مما يسهل اصطيادهن لتكن ضحايا للجرائم السيبرانية.

كما قد أسفرت النتائج عن أن سمة الاتقان ارتبطت سلبياً بالتعرض لمعظم أنواع الجرائم السيبرانية من اختراق وتشويه سمعه وجرائم مالية والجرائم المتعلقة بسرقة المعلومات الشخصية، كما ارتبطت سمة الانفتاح سلبياً أيضاً بالتعرض لكل أنماط الجرائم السيبرانية عدا الجرائم المتعلقة بسرقة المعلومات الشخصية، ويمكن تفسير هذه النتائج وفقاً لنظرية العوامل الكبرى للشخصية، حيث ترى هذه النظرية أن من يتحلون بسمة الاتقان بدرجة عالية يتميزون بضبط الذات والتأني أو الروية، بينما الدرجة المنخفضة من سمة الاتقان تدل على أن الأفراد أقل حذراً وأقل تركيزاً أثناء أدائهم للمهام المختلفة مما يفسر وقوعهم ضحايا للجرائم السيبرانية بمختلف أنواعها نتيجة قلة تركيزهم وقلة حذرهم، وبالمثل، فإن من يتحلون بسمة الانفتاح - وفقاً لنظرية سمات الشخصية - يتميزون بالنضج العقلي وسرعة البديهة والسيطرة على المواقف التي يتعرضون لها مما يفسر قلة تعرضهم نتيجة حرصهم وسرعة بديهتهم، في حين أن من يعانون من قلة النضج العقلي وقلة الحيلة يكونون أكثر عرضة للتعرض لمثل هذه الجرائم، وبالتالي تشير هذه النتائج إلى الدور الكبير الذي تلعبه سمات الشخصية للضحية في التعرض للجرائم السيبرانية.

الخلاصة:

على الرغم من الإيجابيات الكثيرة التي قدمتها وسائل الاعلام الجديد لمستخدميها إلا أنها لا تكاد تخلو من السلبيات التي قد تنتج عن استخدامها، ولعل من أخطر هذه السلبيات وأشدّها ضرراً استخدام مجرمي الإنترنت ووسائل الإعلام الجديد كمنصة جديدة لارتكاب أنواع مختلفة من الجرائم السيبرانية، وبناء على ذلك، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى انتشار الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الاعلام الجديد، وعلى أنماط هذا النوع من الجرائم، كما سعت الدراسة الحالية إلى التعرف عن علاقة الوقوع ضحية لإحدى هذه الجرائم السيبرانية بالسمات الشخصية للمرأة الضحية، بالإضافة إلى ذلك، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في السمات الشخصية بين النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحية للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم.

وقد كان من أهم نتائج الدراسة الحالية أن جرائم الاختراق السيبراني تصدرت قائمة أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد، واتخذت الجرائم الجنسية المرتبة الثانية، تلا ذلك الجرائم المالية، واتخذت المرتبة الرابعة جرائم تشويه السمعة، وجاءت سرقة المعلومات الشخصية في المرتبة الأخيرة، كما قد خرجت هذه الدراسة بنتيجة مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد وفقاً لمتغير العمر ومتغير المؤهل العلمي، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث كانت شريحة المطلقات هي الأكثر تعرضاً للجرائم السيبرانية مقارنة بشريحة العزباوات والمتزوجات، كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم وفقاً لسمة الانبساطية وسمة المرغوبية الاجتماعية وسمة الاتقان، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرض لهذا النوع من الجرائم وفقاً لسمة الانفتاح، كما كان من أهم نتائج الدراسة الحالية ارتباط سمة الاتقان سلبياً بالتعرض لمعظم أنواع الجرائم السيبرانية من اختراق وتشويه سمعه وجرائم مالية والجرائم المتعلقة بسرقة المعلومات الشخصية، كما ارتبطت سمة الانفتاح أيضاً سلبياً بالتعرض لكل أنماط الجرائم السيبرانية عدا الجرائم المتعلقة بسرقة المعلومات الشخصية.

التوصيات:

جاءت الدراسة الحالية متفقة مع نظرية النشاط الروتيني؛ إذ أثبتت نتائجها أن سهولة توفر الهدف وغياب الوصي سهل من إمكانية ارتكاب الجرائم السيبرانية عبر وسائل الإعلام الجديد، ومن ثم توصي الباحثة بأهمية التوعية بالقوانين والتشريعات المتعلقة بالجرائم السيبرانية عبر وسائل الإعلام الجديد والعقوبات التي تقع على مرتكبيها وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المحلي في مجال التوعية المجتمعية المتعلقة بها، كما توصي الباحثة بضرورة عقد ورش عمل واللقاءات للتوعية بأخطار الجرائم السيبرانية والتعريف بالعوامل الشخصية التي تسهل الوقوع كضحية لمثل هذه الجرائم- خاصة وأن نتائج الدراسة الحالية أظهرت اتساع انتشارها في الفضاء السيبراني نظراً لتوفر شروط ارتكابها وفقاً لنظرية النشاط الروتيني، ومن ثم تقترح الباحثة إجراء المزيد من الأبحاث حول الجرائم السيبرانية في المجتمع السعودي، حيث تبين وجود فجوة في الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع الهام، مع إمكانية إعادة تطبيق الدراسة الحالية وأدواتها على شرائح مختلفة من المجتمع كشرريحة المراهقين والشباب من الجنسين وكبار السن ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة بهدف التعرف عن مدى إمكانية تعميمها على نطاق أوسع.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- الأنصاري، بدر (1997). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع. دراسات نفسية، (2)، 277-310.
- الأنصاري، بدر (2012). مقدمة لدراسة الشخصية (ط2). ذات السلاسل.
- الجنفاوي، خالد (2016). الجرائم الالكترونية وطرق معالجتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أكاديمية سعاد العبد الله الأمنية بالكويت. مجلة الخدمة الاجتماعية، 2(56)، 371-399. <https://doi.org/10.21608/egjsw.2017.175707>
- حامد، زينب (2010). سمات شخصية مرتكبي الشخصية وعلاقتها بمفهوم الذات ودور الشرطة في محاربتها [رسالة دكتوراه غير منشورة]. أم درمان.
- حسين، فريجة (2011). الجرائم الإلكترونية والإنترنت. المعلوماتية، 36، 1-9.
- الديبور، عمر (2017). آليات تفعيل الحماية والوقاية من الجرائم الإلكترونية: إنشاء ضبطة خاصة بالجرائم الإلكترونية. أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر. مركز جيل البحث العلمي.
- السلامة، حمد (2018). دراسة حكومية تحذّر: الجرائم الإلكترونية ففتزت إلى 170٪. القبس الكويتية.
- الشوابكة، محمد (2011). جرائم الحاسوب والإنترنت: الجريمة المعلوماتية. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الطيبار، فهد (2017). رأس المال الاجتماعي السلبي وعلاقته بانتشار الجرائم الإلكترونية بين الشباب في المجتمع السعودي. مجلة العلوم الاجتماعية، 13، 191-228.
- ابن عسكر، منصور (2012). استطلاع آراء الشباب السعودي حول المؤسسات الاجتماعية في التبصير بالجرائم الإلكترونية. مجلة دراسات وأبحاث، 6، 35-8.
- علي، فؤاد (2016). 67٪ من مستخدمي الإنترنت يعانون من الجرائم الإلكترونية.

- علي، محمد (2017). دور طريقة تنظيم المجتمع في الحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية لدى شباب الجامعات: دراسة مطبقة على مكاتب رعاية الشباب. مجلة الخدمة الاجتماعية، 58(1)، 371-425.
- العززي، عبد المجيد (2010). اتجاهات المواطنين نحو الجرائم الإلكترونية: دراسة ميدانية في عرعر [رسالة دكتوراه غير منشورة]. العيسوي، محمد (2002). تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية. موسوعة علم النفس الحديث. دار الرتب الجامعية.
- فايق، علاء الدين (2018). الجرائم الإلكترونية في الأردن: منظومة تهديد تفوق التقليدية. دار رؤية.
- قيسي، نوال (2011). بعض جرائم الإنترنت الموجهة نحو مستخدمي الإنترنت [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود.
- محمود، رعد وكاظم، حسن (2015). الجرائم الإلكترونية. مجلة الدراسات المالية والمصرفية، 3(23)، 35-40.
- المسند، عبد الرحمن (2018). جريمة الابتزاز. هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- المهيدب، منيرة (2016). ارتفاع معدل الجرائم المعلوماتية والبرامج الخبيثة. الحياة.
- النوايسة، عبد الإله (2017). جرائم تكنولوجيا المعلومات. دار وائل للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Abdullah, A., & Marican, S. (2016). The effects of big-five personality traits on deviant behavior. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 219, 19-25. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2016.04.027>
- Al-garadi, M. A., Varathan, K. D., & Ravana, S. D. (2016). Cybercrime detection in online communications: The experimental case of cyberbullying detection in the Twitter network. *Computers in Human Behavior*, 63, 433-443. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.05.051>
- Armin, J., Thompson, B., Ariu, D., Giacinto, G., Roli, F., & Kijewski, P. (2015). 2020 cybercrime economic costs: No measure no solution. Availability, reliability and security (ares) 2015 10th international conference (pp. 701-710). IEEE. <https://doi.org/10.1109/ARES.2015.56>
- Cohen, L. E., & Felson, M. (1979). Social change and crime rate trends: a routine activity approach. *American Sociological Review*, 588-608. <https://doi.org/10.2307/2094589>
- Corvin, A. & Gill, M. (2009). *Core psychiatry*. Sage Publication.
- Costa Jr, P. T., & McCrae, R. R. (1992). Four ways five factors are basic. *Personality and individual differences*, 13(6), 653-665. [https://doi.org/10.1016/0191-8869\(92\)90236-1](https://doi.org/10.1016/0191-8869(92)90236-1)
- Donner, C. M., Marcum, C. D., Jennings, W. G., Higgins, G. E., & Banfield, J. (2014). Low self-control and cybercrime: Exploring the utility of the general theory of crime beyond digital piracy. *Computers in Human Behavior*, 34, 165-172. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2014.01.040>
- Halder, D., & Karuppanan, J. (2009). Cyber socializing and victimization of women. *Journal of Victimization*, 12(3), 5-26. <https://doi.org/10.2298/TEM0903005H>
- Henry, N., & Powell, A. (2015). Embodied harms: Gender, shame, and technology-facilitated sexual violence. *Violence Against Women*, 21(6), 758-779. <https://doi.org/10.1177/1077801215576581>
- Jolliffe, D., & Farrington, D. P. (2006). Development and validation of the Basic Empathy Scale. *Journal Of Adolescence*, 29(4), 589-611. <https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2005.08.010>

- Kaushik, N. (2014). Cyber Crimes Against Women. *Global Journal of Research in Management*, 4(1), 37-46.
- Leukfeldt, E. R., & Yar, M. (2016). Applying routine activity theory to cybercrime: A theoretical and empirical analysis. *Deviant Behavior*, 37(3), 263-280. <https://doi.org/10.1080/01639625.2015.1012409>
- Martin, N., & Rice, J. (2011). Cybercrime: Understanding and addressing the concerns of stakeholders. *Computers & Security*, 30(8), 803-814. <https://doi.org/10.1016/j.cose.2011.07.003>
- Melander, L. A. (2010). College students' perceptions of intimate partner cyber harassment. *Cyberpsychology, behavior, and social networking*, 13(3), 263-268. <https://doi.org/10.1089/cyber.2009.0221>
- Misra, R. (2013). *Cyber crime against women*. SSRN, 2486125. <https://doi.org/10.2139/ssrn.2486125>
- Ngo, F. T., & Paternoster, R. (2011). Cybercrime Victimization: An examination of Individual and Situational level factors. *International Journal of Cyber Criminology*, 5(1), 1-12.
- ONS. (2016). *Crime in England and Wales: Year Ending December 2015*. Office for National Statistics.
- Reep-van den Bergh, C. M., & Junger, M. (2018). Victims of cybercrime in Europe: a review of victim surveys. *Crime science*, 7(1), 5-13. <https://doi.org/10.1186/s40163-018-0079-3>
- Statistic Netherlands (2016) *Veiligheidsmonitor 2015 [Safety and Security Monitor 2015]*. Centraal Bureau voor de Statistiek.
- van Geel, M., Goemans, A., Toprak, F., & Vedder, P. (2017). Which personality traits are related to traditional bullying and cyberbullying? A study with the Big Five, Dark Triad and sadism. *Personality and Individual Differences*, 106, 231-235. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2016.10.063>
- West, J. (2014). *Cyber-violence against women*. CA: BWSS.
- Whitty, M. T., & Buchanan, T. (2012). The online romance scam: A serious cybercrime. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 15(3), 181-183. <https://doi.org/10.1089/cyber.2011.0352>
- Widiger, T. A., & Saylor, K. I. (1998). *Personality assessment*. In A. Bellack & M. Hersen (Eds.). *Comprehensive clinical psychology* (pp. 145-167). Pergamon Press. [https://doi.org/10.1016/B0080-4270\(73\)00265-0](https://doi.org/10.1016/B0080-4270(73)00265-0)
- World Internet Users Statistics (2018). *Usage and population statistics*. <https://www.internetworldstats.com/stats.htm>.
- Yar, M. (2005). The novelty of cybercrime' an assessment in light of routine activity theory. *European Journal of Criminology*, 2(4), 407-427. <https://doi.org/10.1177/147737080556056>
- McGuire, M., & Dowling, S. (2013). Cybercrime: A review of the evidence. Summary of key findings and implications. *Home Office Research Report*, 75, 1-32.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

- al'anṣāriyyu bidurri 1997). mudā kafā'ti qā'imati al'awāmili alkhumusata alkubrā lil-shakhṣiyyati fi almujtama'ī dirāsātu nafsiyyatu 7(2)310 277- .
- al'anṣāriyyu bidurri 2012). muqaddamatan lidirāsati al-shakhṣiyyati ṭ dhātu al-salāasili al-jnfā'ī khālida 2016). aljarā'ima al-alktrwnyah waṭaraqa mu'āljatuhā min wajhati nazāri 'a'dā'i hay'ati al-tadrīsi fi 'kādimiyytu s'ād al'abda al-lha al'amniyyati bi-al-kū'ayti majallatu alkhidmati alijtimā'iyyati 2(56)399 371- . <https://doi.org/10.21608/egjsw.2017.175707>
- ḥāmidun zaynaba 2010). simātin shakhṣiyyatin murtakibiyyin al-shakhṣiyyata wa'alā'āqatahā bimafhūmi al-dhāt wadawra al-shurṭati fi muḥārabatihā risālata duktrwāhi ghayri manshūratin 'am durmānun
- ḥusīna furayjata 2011). aljarā'ima al'iliktrwniyyata wa-al-'intrnt alma'lūmātiyyatu 369 1- .
- al-dabūru 'umara 2017). 'āliyyāti taf'īli alḥimāyati wa-al-wiqāyati mina aljarā'imi al'iliktrwniyyati 'inshā'u ḍabtīyyatu khāṣṣatin bi-al-jarā'imi al'iliktrwniyyati 'a'ummālu almu'tamari al-dawliyyi al-rāb'ī 'ushurun markazu jīli albaḥṭhi al'ilmiyyi
- al-salāamatu ḥamida 2018). dirāsata ḥukūmiyyata tuḥadhdhiru aljarā'imu al'iliktrwniyyatu qafazat 'ilā 170%. alqabasa alkū'aytiyyata
- al-shawābikatu muḥammada 2011). jarā'ima alḥāswwbi wa-al-'intrnt aljarā'imatu alma'lūmātiyyatu dāru al-thaqāfati lil-nashri wa-al-tawzī'i
- al-ṭayyāru fahda 2017). ra'sa almāli alijtimā'iyyi al-salbiyyi wa'alā'āqatīhi bintishāri aljarā'imi al'iliktrwniyyati bayna al-shabābi fi almujtama'ī al-su'ūdiyyi majallatu al'ulūmi alijtimā'iyyati 13228 191- .
- ibna 'askarin manṣūra 2012). istiṭlā'a 'ārā'i al-shabābi al-su'ūdiyyi ḥawla almu'assasāti alijtimā'iyyati fi al-tabṣīri bi-al-jarā'imi al'iliktrwniyyati majallatu dirāsatin wa'bḥāthin 635 8- .
- 'aliyyun fu'āda 2016). 67 min mustakhdamī al-'intrnt yu'ānūna aljarā'ima al'iliktrwniyyata
- 'aliyyun muḥammada 2017). dawra ṭarīqati tanzīmi almujtama'ī fi alḥaddi min makhāṭiri aljarā'imi al-alktrwnyah ladā shabābi aljāmi'āti dirāsatu muṭabbaqatu 'alā mukātibi rī'ayati al-shabābi majallatu alkhidmati alijtimā'iyyati 58(1)425 371- .
- al'anaziyyu 'abda almajīdi 2010). ittijāhāti almūāṭinīna naḥwa aljarā'imi al'iliktrwniyyati dirāsatu maydāniyyatu fi 'ar'ari risālata duktrwāhi ghayri manshūratin
- al'isawīyyu muḥammada 2003). taṣmīma albuḥwthi al-nafsiyyati wa-al-ijtimā'iyyati wa-al-tarbawiyati mawsū'ātu 'ilmi al-nafsi alḥadythi dāru al-rutabi aljāmi'iyyati
- fāyq 'alā'a al-dīni 2018). aljarā'ima al'iliktrwniyyata fi al'urduni manzūmatu tahdīdi tafawwuqi al-taqlydiyyati dāru ru'yatin

- qīsī nawāla 2011). ba'ḍa jarā'imi al-'intrnt almū'ajjtata naḥwa mustakhdamī al-'intrnt risālata duktwrāhi ghayri manshūratin jāmi'ata al'imāmi muḥammada bn su'ūdin maḥmūdun ra'dun wakāzimun ḥusna 2015). aljarā'ima al'ilikturwniyyata majallatu al-dirāsāti almāliyyati wa-al-maṣrifīyati 3(23)40 35- .
- almusnadu 'abda al-Raḥmāni 2018). jarīmata alibtizāzi hay'atu al'amri bi-al-ma'rūfi wa-al-nahy 'ani almunkiri
- al-mhydb munīrata 2016). irtifā'a mu'addala aljarā'imi alma'lūmātiyyati wa-al-barāmiji al-khabīthati alḥayātu
- al-nwāysah 'abda al'ilti 2017). jarā'ima tiknūlūjīā alma'lūmāti dārun wi'la lil-nashri wa-al-tawzī'i

Cybercrimes against Saudi Female Users of New Media and their Relationship to the Victim's Personality Traits

Shuaa Abdulrahman Aljasir⁽¹⁾

Abstract:

The current study aimed to determine the prevalence of cybercrimes against Saudi women through new media and the patterns of this type of crimes. It also examined the relationship between being a victim of each form of cybercrime and the demographic variables as well as personality traits of the victims. It further sought to identify the differences in personality traits between women who have been victims of cybercrimes and those who have not been exposed to this type of offense. This study is considered a quantitative research that is based on a social survey method, through the distribution of questionnaires to a sample of 241 Saudi women. One of the most important findings of this study was that hacking topped the list of the forms of cybercrime practiced against Saudi women through new media. Sexual crimes occupied the second place, followed by financial crimes, with reputation damage ranking fourth, and stealing of personal information last. The study concluded that there were no statistically-significant differences regarding being a victim of cybercrime according to either age or educational level variables. However, there were statistically-significant differences regarding being a victim of such crimes according to marital status, with divorced women being more vulnerable to cybercrime than single or married women. This study also showed that there were no statistically-significant differences in the openness of personality traits between Saudi women who were victims of cybercrime and those who were not, and there were negative relationships between the openness and conscientiousness personality traits and being a victim of almost all patterns of cybercrime.

Keywords: Cybercrime, Personality Traits, New Media, Saudi Women, Routine Activity Theory.

(1) Faculty of Communication and Media - King Abdulaziz University (Jeddah - K.S.A.)
shaljasir@gmail.com